

سفر هوشع

٢	المقدمة
٢	الفصل ١
٢	إمرأة هوشع وأولاده
٢	الفصل ٢
٢	وعد بالسعادة
٢	إسرائيل الزانية
٣	محبة الرب لشعبه
٣	الفصل ٣
٣	حكم الرب على شعبه
٣	الفصل ٤
٣	خصومة الرب مع إسرائيل
٣	التنديد بعبادة الآلهة
٣	الفصل ٥
٤	الحرب بين يهوذا وأفرايم
٤	توبة الشعب الكاذبة
٤	الفصل ٦
٤	الفصل ٧
٤	مؤامرة في القصر
٤	بنو إسرائيل وسائر الشعوب
٤	الفصل ٨
٤	إسرائيل وعبادة الأوثان
٥	الفصل ٩
٥	الرب يدين بيت أفرايم
٥	الفصل ١٠
٥	الحكم على بني إسرائيل
٦	الفصل ١١
٦	محبة الرب لشعبه المتمرد
٦	الفصل ١٢
٦	الحكم على بيت يهوذا وأفرايم
٦	الفصل ١٣
٦	الفصل ١٤
٦	التوبة والمصالحة مع الله

سفر هوشع

المقدمة

كان هوشع نبي الله في مملكة الشمال (مملكة إسرائيل)؛ وتنبأ بعشر سنوات قبل عاموس أي حوالي سنة 507 ق.م. وظل نبي الشعب خمسا وعشرين سنة أي حتى سقوط السامرة وزوال مملكة إسرائيل سنة 272-217. كانت الدولة في هذه الفترة في مرحلة ضعف وانحطاط (رج 2 مل 14: 23-17: 23). فبعد حكم يربعام الثاني أخذت آشور تهدد البلاد. وتوالت الانقلابات في السامرة فحملت ملوكا اتبعوا سياسات متضاربة. وازدادت الفوارق الاجتماعية التي ندد بها عاموس بشدة. ومر إيمان شعب الله في أزمة حادة فأثرت الديانة الكنعانية في الشعب تأثيراً كبيراً؛ وهكذا ترجعت عبادة الله الواحد. وعاش هوشع هذه الحالة ونتائجها عبر مأساة زوجية. حبه الفاشل يساوي الألم الذي يحس به الرب تجاه خيانة شعبه التي تشبه الزنى. ولكن النبي يأمل بشفاء المريض والرجوع إلى حب يقاسم فيه الشعب ربه (14: 2-10). شدد هوشع على المحبة وجعلها في أساس علاقة الله بالبشر فجعل نفسه في خط الإنجيل، بثمانية قرون قبل العهد الجديد (مت 9: 13؛ 12: 7).

مدخلات النبي في شعبه وضعت في سفر هوشع لا بحسب ترتيبها الزمني، بل بحسب الموضوعات التي تعالجها فجاءت كما يلي: ف 1-3 اختبار الزواج في حياة هوشع وما تعلمه من هذه التجربة التي استنتجها.

4: 9-9 وضع شعب إسرائيل ومدلوله الروحي.

9: 10-14: 1 خيانة شعب الله عميقة الجنور.

14: 2-10 حب الله أقوى من أي شيء.

1 سيكون عدد بني إسرائيل كرمل البحر الذي لا يُقاس ولا يُعد، وفي الموضع الذي قيل لهم فيه: ما أنتم بشعبي، يُقال لهم: أنتم أبناء الله الحي.

2 ويجتمع بيت يهوذا وبنو إسرائيل جميعاً ويختارون لهم رئيساً واحداً، ويتنمون في أرضهم، فيكون اليوم الذي يزرعهم فيه الله يوماً عظيماً.

3 فقولوا لإخوتكم وأخواتكم بني إسرائيل: «أنتم شعبي، وأنا أرحمكم».

إسرائيل الزانية

4 حاكموا أمكم، حاكموها فما هي امرأتي، ولا أنا رجلها، لئربح زناها عن وجهها، وفسقها من بين تديبها 5 لئلا أفصح عريها وأردأها إلى أصلها كما كانت يوم ميلادها، وأجعلها كقفر وأقطع عنها المطر كأرض قاحلة، وأميتها بالعطش. 6 ولا أرحم بنيتها، فهم بنو زنى 7 لأن أمهم زنت. تلك التي حبلت بهم عملت أعمالاً مشينة. قالت: «أتبع عشاق الذين يعطونني خبزي ومائي وصوفي وكتاني وزيتي وشرابي».

8 لذلك سأسبح طريقها بالشوك، وأحوطه بحائط فلا تجد سبيلها. 9 فتتبع عشاقها ولا تلحق بهم، وتطلبهم فلا تجدهم، فنقول: «أذهب وأرجع إلى رجلي الأول لأن حالي معك كانت خيراً مما هي عليه الآن».

10 هي لا تعرف أنني أنا أعطيتها القمح والخمر والزيت، وأكثرت لها الفضة والذهب فصنعت منهما تمثالاً ليعل. 11 فلذلك أستعيد منها قمحي في وقتي وخمري في موعده، وأنزع عنها صوفي وكتاني اللذين تكسو بهما عورتها. 12 فاكشيف جسدها كله أمام عيون عشاقها، وما من أحد يبقدها من يدي،

الفصل 1

1 هذه كلمة الرب التي كلم بها هوشع بن بئري في أيام عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا، ملوك يهوذا، وفي أيام يربعام بن يوش ملك إسرائيل.

امرأة هوشع وأولاده

2 لما بدأ الرب يتكلم بلسان هوشع، قال الرب لهوشع: «خذ لك امرأة زنى، وليكن لك منها أولاد زنى. لأن أهل الأرض كلهم يزنون في الخفية عني أنا الرب». 3 فذهب وأخذ جומר بنت ديبلايم، فحبلت وولدت له ابناً.

4 فقال الرب لهوشع: «سمه يزرعيل، لأنني بعد قليل أعاقب بيت ياهو على الدماء التي سفكها ياهو في يزرعيل، وأضع حداً لمملكة بيت إسرائيل. 5 وفي ذلك اليوم أكسر قوس بني إسرائيل في وادي يزرعيل».

6 ثم حبلت جומר ثانياً وولدت بنتاً، فقال الرب لهوشع: «سمها «لا رحمة»، لأنني لا أعود أرحم بيت إسرائيل، بل أجعلهم نسياً منسياً. 7 أما بيت يهوذا فأرحمهم وأخلصهم، أنا الرب إلههم، ولكن لا أخلصهم بالقوس ولا بالسيف ولا بالخيول ولا بالفارس ولا بأدوات الحرب كلها».

8 ولما فطمت جומר ابنتها «لا رحمة»، حبلت وولدت ابناً 9 فقال الرب لهوشع: «سمه «لا شعبي»، لأن لا شعب إسرائيل لي، ولا أنا له».

الفصل 2

وعد بالسعادة

13 وأبطل كل سرورها وأعيادها ورؤوس شهورها
وسبوتها وكل احتفالاتها، 14 وأدمر كرمها وتينها
مما قالت هو أجرتي التي نلتها من عشاقِي،
وأصير هما وعراً فيأكلهما وحش البرية.
15 وأعاقبها على الأيام التي كانت تُبخر فيها للبعل
وتترين بأساورها وحليها وتتبع عشاقها وتساني.
هكذا قال الربُّ.

محبة الرب لشعبه

6 لذلك سأقبتها وأجئ بها إلى البرية وأخاطب
قلبي. 17 وهناك أعيد إليها كرومها، من وادي
عكور إلى مدخل توة، فتخضع لي هناك كما في
صياها وفي يوم صعودها من أرض مصر. 18 في
ذلك اليوم أقول أنا الربُّ، تدعوني زوجي، ولا
تدعوني بعلي من بعد، 19 لأنني سأزيل اسم البعل
من قميها، فلا تذكره من بعد باسمي. 20 وأقطع لها
عهداً في ذلك اليوم مع وحش البرية وطيور السماء
وزحافات الأرض، وأكسر القوس والسيف وأدوات
الحرب من الأرض وأجعلها تنام في أمان.

7 على قدر ما تكثرون أيها الكهنة تكثر خطاياكم،
فسأبدل مجدكم هواناً. 8 تناكلون من ذبائح التكفير
عن خطايا شعبي، فتحملونهم على الإكثار من
الإثم. 9 فكما أعاقب الشعب، فكذلك أعاقبكم أيها
الكهنة على طرقتكم وأجازيكم شراً على أعمالكم.
10 فتأكلون ولا تشبعون، وتزنون ولا تكثرون لأنكم
تركتم الربَّ وزنيتم وراء الهة أحر.

التنديد بعبادة الآلهة

11 الخمر الجديدة والمعتقة تعطلان الفهم. 12 شعبي
يستشيرون الإله الخشبة ويستخبرون الإله الودد.
روح الزنى أضلهم، فزنوا في الخفية عني.
13 يذبحون الذبائح على رؤوس الجبال، ويبحرون
تحت أشجار البلوط والحوار والبطم لأن ظلها حسن.
بنائكم يزنيون وكثاتكم يقسفن، 14 فلا أعاقب بنائكم
على زناهم ولا كثاتكم على فسقهم. الرجال أنفسهم
انفردوا بالزواني، وذبحوا الذبائح مع بغايا المعابد.
فالشعب الذي لا يبين الحق يهتور.

15 إن كنتم أنتم تزنون يا بني إسرائيل، وراء الهة
أحر، فلا تجعلوا بيت يهوذا يرتكبون هذا الإثم.
لا تذهبوا إلى الجبال ولا تصعدوا إلى بيت أون يا
بني إسرائيل، ولا تحلفوا بحياة الربِّ.

16 جمحتم يا بني إسرائيل جماح عجلة، فكيف
يرعاكم الربُّ كخروف في مرج رحيب.
17 بيت أفرام شعب مصرور بالأوثان فائركوهم.
18 هم انصرفوا إلى السكر وأسلموا أنفسهم للزنى.
أحبوا الهوان حبهم للمجون. 19 فلتحملهم الريح في
أجنحتها، وليخجلوا من ذبائحهم.

الفصل ٥

1 فاسمعوا هذا أيها الكهنة، وأصغوا يا بني إسرائيل،
وأنصتوا يا بيت الملك: كان عليكم أن تحكموا
بالعدل، لكنكم صرتم فحاً عند مصفاة، وشبكة
ممدودة على جبل تابور، 2 وهابوة عميقة في
شطيم، فما أنا أودبكم جميعاً.

3 أعرف بيت أفرام. بنو إسرائيل لا يخفون عني.
أنتم الآن زنيتم يا بيت أفرام. يا بني إسرائيل
تتجسّم.

21 وأنزوتجك إلى الأبد. أنزوتجك بالصدق والعدل
والرأفة والرحمة، 22 أنزوتجك بكل أمانة، فتعرفين
أنني أنا الربُّ.
23 وفي ذلك اليوم أستجيب، يقول الربُّ،
للسماوات، والسماوات تستجيب للأرض،
24 والأرض تستجيب للقمح والخمر والزيت، وهذه
كلها تستجيب ليزرعيل. 25 وأزرغ شعبي في
الأرض وأرحم «لا رحمة» وأقول لـ«لا شعبي»،
أنت شعبي وهو يقول لي: أنت إلهي.

الفصل ٣

حكم الرب على شعبه

1 وقال لي الربُّ: «إذهب أيضاً وأحب امرأة فاسقة
تُحب أحر، أحبها كما يحب الربُّ بني إسرائيل،
فيما هم يُحولون وجوههم عنه إلى الهة أحر
ويحبون أن يفتروا إليها أفراس الزيبب».
2 فاشتريتها لي بخمس عشرة وزنة من الفضة
ويثلاثين كيلة من الشعير، 3 وقلت لها: «تقعدين
معي أياماً كثيرة ولا تزنين ولا تكونين لرجل أحر،
وأنا ألتقت إليك». 4 فبنتو إسرائيل يقعدون أياماً كثيرة
لا ملك لهم، ولا رئيس، ولا ذبيحة، ولا نصب، ولا
تمثال، ولا أفود، ولا ترافيم للعرافة، 5 وبعد ذلك
يرجعون ويطلبون الربَّ إلههم، وداود يكون ملكاً
لهم، ويهابون الربَّ وينالون جوده في آخر الأيام.

الفصل ٤

خصومة الرب مع إسرائيل

1 اسمعوا كلمة الربِّ يا بني إسرائيل. للربِّ
خصومة مع سكان الأرض. فما في الأرض أمان
ولا رحمة ولا معرفة الله، 2 بل اللعنة والعدو والقتل
والسرقة والفسق. هذه كلها تجاوزت كل حد،

الفصل ٧

١ كلُّما حاولتُ أنْ أسفِي شعبَ إسرائيلِ انكشفتْ إنهم
ببيتِ أفرآيمَ ومساوئِ أهلِ السَّامرةِ، همُ يَغْدرونَ
بعضُهم ببعضِ، فمنهمُ السَّارقُ في الدَّاخلِ واللصُّ
الذي يسلبُ في الخارجِ. 2 يقولونَ في قلوبهم: «لا
أتذكُرُ كلَّ مساوئهم»، وها أعمالهم تُحيطُ بهم،
وصارتْ أمامَ وجهي.

مؤامرة في القصر

3 يسرُّ الملكُ يسوئهم، والرؤساءُ يَغْدرونهم. 4 كلُّهم
يَتَقَدونَ بعضاً كالتُّور، لا يكفُّ الخبازُ عن إيقاده مُنذُ
أن يعجنَ الدقيقَ إلى أن يخبثَ. 5 في يومِ عيدِ ملكنا
يَمْرَضُ الرؤساءُ من حُمى الخمرِ، والملكُ يمدُّ يدهُ
مع السَّاحرينَ. 6 فلوهمُ تَنقَدُ بالكيدِ كالتُّور،
وغضبهمُ يَحْمَدُ الليلَ كُلَّهُ ويتأججُ في الصَّبَاحِ كنارِ
مُتَهَيِّةٍ. 7 كلُّهمُ حامونَ كالتُّورِ ويأكلونَ فضائهمُ.
ملوكهمُ جميعاً يسفطونَ ولا أحدٌ فيهمُ يدعو إلي.

بنو إسرائيل وسائر الشعوب

8 اختلطَ بيتُ أفرآيمَ في الشعوبِ. صاروا رغيفاً
مُتِللاً لا يُقَلَّبُ. 9 يأكلُ الأجنبيُّ قوتهمُ ولا يعلمونَ.
يُصابونَ بالشَّيبِ ولا يعرفونَ. 10 في كبرياءِ بني
إسرائيلِ فناؤهمُ. لا يرجعونَ إلى الرَّبِّ إلههمُ ولا
يطلبونَهُ.

11 صارَ بيتُ أفرآيمَ كحمامةٍ طائشةٍ لا لبَّ لهمُ.
يوماً يستجدونَ بمصرَ ويوماً ينجحونَ صوبَ
أشورَ. 12 أينما اتَّجهوا أبسطَ شركي عليهمُ
وأصطادهمُ كطيورِ السماءِ. هكذا أودبهمُ على شرِّ
أعمالهم.

13 ويلٌ لهمُ لأنهمُ شردوا عني. سحقاً لهمُ لأنهمُ
تعالوا علي. أفنديهمُ فيتكلمونَ علي بالكذبِ. 14 لا
يصرخونَ إلي من قلوبهمُ، بل في مضاجعهمُ
يُولولونَ. لأجلِ القمحِ والخمرِ يجورونَ علي
ويثورونَ. 15 قويتُ سواعدهمُ ففكروا علي بالسوءِ.
16 يرجعونَ لكن لا إلي. صاروا مثلَ قوسٍ مرميةٍ.
سيفُ رؤسائهمُ بالسيفِ، فالسنةُ تنطقُ
بالأكاذيبِ. يصيرونَ هزاةً في أرضِ مصرَ.

الفصل ٨

إسرائيل وعبادة الأوثان

١ أنفخَ بقرعك في البوقِ، فالعدوُّ كالنسرِ على بيتِ
الرَّبِّ. بنو إسرائيلِ جاوزوا عهدي وتعالوا علي
شريعتي.
2 يصرخونَ إلي: «يا إله إسرائيل نحن نعرفك». 3
لكنهمُ يرفضونَ وسيطاردُهمُ العدوُّ.
4 يُبصِّبونَ ملوكاً ولا يستشيرونني. يُقيمونَ رؤساءً
وأنا لا أعلمُ، ومن فضيتهمُ وذهبهمُ يصنعونَ أصناماً
لقنائهمُ.
5 زنيحَ عجلِك أيتها السَّامرةُ، وحمي غضبي علي
بنيكِ. فإلي متى لا يقدرون أن يظهروا؟ 6 صانعُ من

4 أعمالِ الشَّعبِ لا تتيحُ لهمُ أن يتوبوا إلى إلههمُ،
لأنَّ روحَ الرزئي في داخلهمُ وهمُ لا يعرفونَ الرَّبَّ.
5 كبرياءُ بني إسرائيلِ تشهدُ عليهمُ في وجوههمُ.
بيتُ أفرآيمَ يسفطونَ بإثمهمُ ويسفطُ بيتُ يهوذا معهمُ.
6 سيدُّ هبونَ ومعهمُ عنمهمُ ويقرهمُ ليطلبوا الرَّبَّ فلا
يجدونه، لأنَّهُ تخلصَ منهمُ. 7 غدروا بالرَّبِّ لأنهمُ
بالزورِ ولدوا البنينَ. فالآن تاكلهمُ التوائِبُ، همُ وما
يملكونَ.

الحرب بين يهوذا وأفرآيم

8 أنفخوا في البوقِ في جبعة، وفي التقيرِ في رامة.
إرفعوا صوتَ النذيرِ في بيتِ آونَ. إلتفتوا وراكمُ يا
بني بنيامينَ.
9 بيتُ أفرآيمَ يصيرونَ خراباً حينَ أودبهمُ. ما أعلتهُ
لكمُ يا بني إسرائيلِ لا بدُّ من وقوعه.
10 رؤساءُ بيتِ يهوذا يزيحونَ لصالحهمُ نَحومَ بني
أفرآيمَ، فسأصُبُ غيظي عليهمُ كالماءِ. 11 بيتُ
أفرآيمَ مظلومونَ وحقهمُ مهضومٌ، لأنهمُ رجعوا
وساروا وراءَ السَّرابِ. 12 إن ذلكَ ساكونَ لبيتِ أفرآيمَ
كالعثِّ، ولبيتِ يهوذا كالسوسِ.
13 رأى بنو أفرآيمَ مرضهمُ وبيتُ يهوذا جراحهمُ.
فإلى أشورَ أرسلوا يستعينونَ بالملكِ العظيمِ، فما
شفاهمُ ولا ضمَّدَ جراحهمُ. 14 سأنقضُ علي بيتِ
أفرآيمَ كالأسدِ وعلی بيتِ يهوذا كالسبيلِ، فأمرقهمُ
وأمضي، وأخطفهمُ ولا مُنقَدَ.

توبة الشعب الكاذبة

15 أمضي راجعاً إلى موضعي، لعلهمُ يعترفونَ
بخطيئتهمُ ويلتمسونَ وجهي، وفي ضيقهمُ يبتغونَ
إلي قائلين:

الفصل ٦

١ «تعالوا نرجعُ إلى الرَّبِّ لأنَّهُ يَمْرُقُ ويشفي،
يجرحُ ويضمِّدُ، 2 يُحْيِينا بعدَ يومينَ ويُقيمنا في اليومِ
الثالثِ فنحيا. 3 لنعرفِ الرَّبَّ كُلَّ المعرفةِ وننبتعهُ.
فيكونَ ضياؤه كالقُجَرِ، ورجوعُهُ إلينا كالمطرِ،
كمطرِ ربيعي يروي الأرضَ».

4 لماذا أفعلُ بكمُ يا بيتُ أفرآيمَ؟ وماذا أفعلُ بكمُ يا
بيتُ يهوذا؟ طاعتكمُ لي كسحابةِ الصَّبَاحِ، وكالندي
الذي يزولُ باكراً. 5 أكثرتُ لكمُ الأنبياءَ وفاضتُ
عليكمُ أقوالُ فمي، وأضاعتُ أحكامي عليكمُ كالتُّورِ.
6 فأنا أريدُ طاعةَ لا ذبيحةً، معرفةَ الله أكثرَ من
المحرفاتِ.

7 في أرضِ أدامَ جاوزوا عهدي. هُناكَ غدروا بي.
8 جلعادُ مدينةُ الأثمةِ مسالكُ جبالها مليئةٌ بالدمِ.
9 وكما يكمنُ اللصوصُ، فكذلكَ الكهنةُ، يقتلونَ في
طريقِ شكيمَ ويرتكبونَ القُجورَ. 10 وفي بيتِ
إسرائيلِ رأيتُ ويا للهولَ، رأيتُ زنى بيتِ أفرآيمَ
ونجاسةَ بني إسرائيلِ.

11 وأنتمُ يا بيتُ يهوذا، فإني أعددتُ لكمُ يوماً
للحسابِ، حينَ أعيدُ شعبي من السَّبْيِ.

12 وإذا ربوا بنيهم أميئهم، فلا يكون من بنيهم أحد.
وويل لهم إذا انصرفت عنهم.

13 نبئت أفرايم، كما رأيت صاروا فريسة. بنوهم
يساقون إلى الدّيح. 14 أعطيهم يا رب، ولكن ماذا
تُعطي؟ أعطهم رحماً لا يحبل وأثناء جافة.

الرب يدين بيت أفرايم

15 جميع مساوئهم بدأت في الجلال. هناك
أبغضتهم، ولسوء أعمالهم سأطردهم من بيتي ولا
أعود أحبهم. جميع رؤسائهم متمردون.

16 نزلت الضربة ببيت أفرايم وبيس أصلهم، فلا
يحملون ثمراً. إن ولدوا أميت ما تلد بطونهم.

17 يرفضهم الهي لأنهم لا يسمعون له. يرفضهم
فيتفرقون بين جميع الأمم.

الفصل ١٠

١ بنو إسرائيل كرمه منتشرة ثمر ثمر كثيراً. كلما
كثر ثمرهم أكثروا بناء المذابح، وعلى قدر ما تجود
أرضهم يجيدون رفح الأنصاب.

2 في قلوبهم يختلقون الكذب، فالآن يعاقبون الرب
يكسر مذابحهم ويسحق أنصابهم. 3 يقولون: «لا

ملك لنا، ونحن لا نخاف الرب، فماذا يعمل لنا
الملك؟»

4 هم يتكلمون كلاماً بكلام، وبأقسام باطلة يقطعون
عهداً، فينبئ الحكم عليهم كالعلم في أتلام الحقل.

5 على عجل بيت أون الذهبي سيصرخ سكان
السامرة، ومع شعبه وكهنته يتوحون ويكون على
مجد الذي زال عنه. 6 إلى أشور سيحمل عطية
للملك العظيم، فيخزي بيت أفرايم، ولعصيانيهم
يخجلون.

7 السامرة ملكة المدائن، تحمل كالورق اليايس على
وجه الماء، 8 وتندمر مرتفعات أون، حيث يخطأ بنو
إسرائيل، ويعلو الشوك والعوسج مذابح آلهتها،
فيقولون للجيال غطينا، وللثلال اسفطي علينا.

الحكم على بني إسرائيل

9 من أيام جبعة وأنتم تخطأون يا بني إسرائيل. هناك
في جبعة تلحق بكم الحرب. 10 أوذبكم كما أشاء،
فتجتمع عليكم الشعوب لكثرة آتامكم.

11 كنتم يا بيت أفرايم يوماً عجلة مروضة تحب
الدراس، فأبقيت على عنقها الجميل. سألقي عليكم

نيراً، فيفلح بيت يهوذا الأرض، ويهدّها بنو
إسرائيل للزرع. 12 فافلحوا وازرعوا لكم بالعدل
تحصدوا الرحمة. حان أن تطلبوا الرب حتى يجيء
ويريكم ما هو حق.

13 فلحتم وزرعتم الشر، فحصدتم الإثم وأكلتم ثمر
العدو. إنكلمتم على إدراككم وعلى كثرة جبايرتكم،

14 فسيرتفع عجاج القتال في وسطكم وتخرّب
جميع حصونكم. وكما خرّب الملك سلمان بيت

أربئيل في يوم الحرب وسحق الأمهات مع البنين،
15 هكذا يحدث لكم يا بيت إسرائيل، جزاء كل

إسرائيل صنع عجلك أيّتها السامرة فكيف يكون
الها؟

7 هم يزرعون الرياح ويحصنون العاصفة، فلا قيام
لهم. هم سنبل لا يخرج قمحاً، وإن أخرج ابتلعه
الأجنبي.

8 بنو إسرائيل ابتلعوا. صاروا بين الأمم وعاء لا
يُحفظ فيه شيء. 9 صعدوا إلى ملك أشور كحمار
الوحش يتوددون إليه. ها بيت أفرايم يهبون له
الهيئات!

10 لكني سأجمعهم من بين الأمم، وإن قدّموا
الهيئات، فيتحررون من مساوئ ملك أشور.

11 كلما أكثر بيت أفرايم من ذبائح الخطيئة، أكثروا
من المذابح لارتكابها. 12 فلو كتبت لهم آلاف

الشرائع لحسبها من غريب. 13 هم يذبحون
الذبائح هية لي لياكلوا لحمها. والرب لا يرضى

بها. يذكر إثمهم ويعاقبهم على خطاياهم، وهم إلى
مصر يرجعون.

14 بنو إسرائيل نسوا خالقهم وبنوا قصوراً، وبيت
يهودا أكثروا من المذن الحصينة، فألقي عليها ناراً
تأكل أصولها والفروع.

الفصل ٩

١ لا تفرحوا يا بني إسرائيل ولا تبتهجوا كالشعوب.
زنيتم وراء آلهة أخر، فخذتم إلهكم وأحببتم أجرة

الزنى على جميع ما وهبكم من بيادر حنطة.
2 كأنما البيدر والمعصرة لا يطعمان بنيكم، والخمر

الجديدة تعوزكم! 3 لذلك لا تقيمون يارض الرب، بل
ترجعون يا بني أفرايم إلى مصر، وفي أشور

تأكلون طعاماً نجساً.
4 هناك لا تسكبون للرب خمرأ ولا تلذ له ذبائحكم.

خبزكم يكون كخبز المائم. وكل من أكله يتنجس.
خبزكم يكون لكم ولا يدخل بيت الرب.

5 ماذا تصنعون يوم الاحتفال، يوم عيد الرب؟ 6 ها
أنتم مشردون من وجه الشدة، فمصر تجمعكم

وموف تدفئكم. الفراع يرث كنوز فضتكم،
والعوسج ينبئ في خيامكم.

7 جاءت أيام العقاب. جاءت أيام الجزاء، وستعرفون
ذلك يا بني إسرائيل. تقولون: «النبى أحمق ورجل

الروح مجنون»، وهم يزدادون إنمأ ويكثررون من
الشتيمة. 8 النبي رقيب الهي عند بني أفرايم، لكنهم

ينصبون له فحاً على جميع طرقه، وبشيمونه في
بيت إله. 9 تعمقوا في الفساد كما في أيام جبعة،

فالرب يذكر إثمهم ويعاقبهم على خطاياهم.
10 وجدت بني إسرائيل كمن وجد عبثاً في البرية،

وكم رأى الباكورة في الثين أول أوانها رأيت
أباكم. لكنهم جاؤوا إلى بعل فعور وندرو أنفسهم

للخزي، فصاروا أرجاساً كتلك الآلهة التي أحبوا.
11 سيظير مجد بيت أفرايم كالطائر، ولا يبقى لهم

ولادة ولا رحم ولا حبل.

11 وأكلم الأنبياء وأكثر من الرؤى، وعلى ألسنة الأنبياء أمثال الأمثال.

12 إن كان بنو جلعاد آتمين. فباطل هم. وإن دبحوا الثيران في الجبال، فمذابحهم تصير كومة من الحجارة في أتلام الحقل.

13 هرب يعقوب إلى برية آرام، وبامرأة صار عبداً، وبامرأة رعى. 14 يئسي أصد الرب بني

إسرائيل من مصر، ويئسي حظهم سالمين. 15 كذرتموه يا بيت أفرام ومرمتموه وهو سيدكم سيأتي عليكم تبعة أعمالكم ويعيد إليكم العار الذي سببتموه.

الفصل ١٣

١ حين تكلم بيت أفرام ألقوا الرعب في النفوس. ارتفع شأنهم في بني إسرائيل، لكنهم عبدوا البعل فأثموا وماتوا. 2 والآن يزدادون خطأ ويصنعون لهم تماثيل وأصناماً مسبوكة من فضة جميعها صنع أيد ماهرة، ويقولون: «دبحوا لها الذبائح. قبلوا أيها الناس!» 3 لذلك يكونون كسحابة الصبح، أو كالندى الباكر الزائل بل يكونون كالثلج المتطاير من البيدر أو كالذخا الهارب من الكوة.

4 أنا الرب إلهكم منذ كنتم في أرض مصر، لا تعرفون إلهاً غيري ولا مخلصاً سواي. 5 عرفتمكم في البرية، في أرض العطش. 6 رعيتمكم فشبعتهم. شبعتم فطمحت قلوبكم ونسيتموني. 7 أنا لكم كاسد، ومثل نمر أئب عليكم في الطريق. 8 أنقض عليكم كذبة فقدت جراءها، وأشق شغاف قلوبكم. أكلكم هناك كاللوبة، وكوحش البرية أمرمكم.

9 أنا أهلكم يا بني إسرائيل، فمن يا ترى يعيتمكم؟ 10 أين ملوككم فيخلصونكم؟ أين فضائكم في كل مذبحكم؟ قلتم لي: «أعطينا ملوكاً كرؤساء علينا»، 11 فأعطيتمكم ملوكاً في غضبي وأخذتهم في غيظي.

12 إثم بيت أفرام محفوظ، وخطيئته مخزونة. 13 سحلب بهم أوجاع التي تلذ، وكابن غير حكيم لا يثبت عند امتحان البنين.

14 أفنديهم من يد الهاوية وأنجيهم من الموت. أين هلاكك يا موت، أين دمارك أيها الهاوية؟ الرافه تحفى عن عيني.

15 مهما نما بيت أفرام كالقضيبي، نجيء ريح الشرق، ريح الرب الطالعة من البرية، فيجف يبيوعه، ويتضب معينه، ويبس زرعه اليابع.

الفصل ١٤

التوبة والمصالحة مع الله

١ أذنتب السامرة وتمردت على الله، فبالسيف يسفط شعبها. أطفالها ينسحقون وتشق بطون الحوامل.

2 توبوا يا بني إسرائيل إلى الرب إلهكم، فأنتم بإثمكم عترتم.

3 إرجعوا إلى الرب وخذوا معكم هذا الكلام: «ارفع عنا كل إثم. إقبل خير ما عندنا. أبرئنا من أكاذيب

المساوي التي ارتكبتموها. فما إن يبدأ القتال حتى يهلك ملككم هلاكاً.

الفصل ١١

محبة الرب لشعبه المتمرّد

١ يوم كان إسرائيل فئى أحببته، ومن مصر دعوت ابني. 2 كلما دعوته هرب من وجهي. ذبح بنو أفرام للبعل وبخروا للأصنام، 3 وأنا الذي علمهم المشي وحملهم على ذراعه، لكنهم لم يعترفوا أنني أنا أصلحت حالهم. 4 جذبهم إلى بحبال الرحمة وروابط المحبة، وكنت لهم كأب يرفع طفلاً على ذراعه ويحنو عليهم ويطمعهم.

5 لا يرجعون إلى أرض مصر، وملك أشور يكون ملكهم لأنهم رفضوا أن يتوبوا. 6 ويحل السيف في مذبذبهم ويتلف أرزاقهم ويفنيهم لمعاصيهم. 7 يبيطون في الرجوع إلي ويحملون الثير ولن يرفعه أحد.

8 كيف أتخلى عنكم يا بيت أفرام؟ كيف أهجركم يا بني إسرائيل؟ أجمعكم مثل أذمة وأعمالكم مثل صوبيم؟ قلبي يضطرب في صدري، وكل مرأحمي تتقد. 9 لن أعاقبكم في شدة غضبي، فأدمركم بعد يا بني أفرام، لأنني أنا الله لا إنسان، وفدوس بينكم فلا أعود أغضب عليكم.

10 يسبسون وراء الرب وهو يزار كالأسد. يزار فيسرغ البنون إلي من جهة البحر. 11 من مصر يسرعون إلي كالعصافير، ومن أرض أشور كالحمام، فأعدهم إلى بيوتهم، أنا الرب.

الفصل ١٢

١ أحاطني بيت أفرام بالغدر وبالمكر أحاطني جميع بني إسرائيل. ولكن بيت يهوذا لا يزال يسير معي أنا الله، القدوس الأمين.

الحكم على بيت يهوذا وأفرام

2 بيت أفرام يروعون الرياح ويسبسون وراء الرب الشرقيّة نهاراً وليلاً. يزدون الكذب والمكر، فيعقدون معاهدة مع أشور ويحملون الزيت تودداً إلى مصر.

3 الرب يهيم بيت يهوذا، وسيعاقب بني يعقوب على طرقهم ويجازيهم بحسب أعمالهم. فيعقوب، وهو بعد في البطن، 4 قبض على عقب أخيه، وفي أوان رجولته صارع الله. 5 صارع الملاك وقاوم بكى وتصرع إليه. وجد الله في بيت إيل، وهناك تكلم الله معه. 6 تكلم معه الرب القدير، الرب له المجد.

7 توبوا، يا بني يعقوب، وتمسكوا بالرحمة والعدل. تقووا بإلهكم كل حين.

8 بيت أفرام مثل الكنعاني، يدهم ميزان الغش ويحبون الاحتيال 9 قالوا: «كم نحن أغنياء: وجدنا لأنفسنا ثروة، وفي كل ما جئنا لا يهمننا أحد بإثم.»

10 أنا الرب إلهكم منذ كنتم في أرض مصر، وأسأكنكم في الخيام كما في أيام عيد المظال،

فَيَحْيُونَ كَمَا فِي جَنَّةِ يَزْهَرُونَ كَالْكَرْمِ، وَيَكُونُ
صَيِّتُهُمْ كَخَمْرِ لَبْنَانَ.
9 مَا لَكُمْ وَلِلأوثان يا بَيْتَ أَفْرَايِمَ. عَايِنْتُمْكُمْ وَرَاعَيْتُمْكُمْ
كَشَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنْتُمْ لِي تُثْمِرُونَ.»
10 الْحَكِيمُ يَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ، وَالْفَهِيمُ يَعْرِفُ مَعْنَاهُ.
طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ يَسْلُكُهَا الصَّادِقُونَ، وَأَمَّا
الْمُنَافِقُونَ فَفِيهَا يَعْتَرُونَ.

شِفَاهِنَا. 4 أَشْشُورُ لَا تُخَلِّصُنَا وَلَا يُخَلِّصُنَا رُكُوبُ
خَيْولِ الْحَرْبِ. لَنْ نَقُولَ بَعْدَ لِمَا تَصْنَعُهُ أَيْدِينَا أَنْتِ
إِلَهَاتِنَا، فَبِكَ إِلَهِهَا الرَّبُّ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً.»
5 وَقَالَ الرَّبُّ: «أَبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْتِدَادِهِمْ عَنِّي، وَمَا أَكْثَرَ
مَا أَحْبَبْتُهُمْ. فَغَضَبِي فَارَقَنِي.
6 أَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى، فَيَزْهَرُونَ كَالسَّوسَنَ
وَيَمْدُونَ جُدُورَهُمْ كَلَبْنَانَ.
7 فَرُوعُهُمْ تَنْتَشِرُ. يَكُونُ بِهَاؤُهُمْ كَالزَّيْتُونِ،
وَرَائِحَتُهُمْ كَلَبْنَانَ. 8 يَرْجِعُونَ وَيَسْكُنُونَ فِي ظِلِّي،

ب	١
بنو إسرائيل وسائر الشعوب	٢
ت	٥
توبة الشعب الكاذبة	٢
ح	١
حكم الرب على شعبه	٣
خ	٧
خصومة الرب مع إسرائيل	٤
م	٦
مؤامرة في القصر	٦
محبة الرب لشعبه	٦
محبة الرب لشعبه المتمرد	٢
و	
وعد بالسعادة	٢